بهم ولم يذكروا الله فيها وروى ايضا من لم يذكر الله فقد برئ من
الايمان وروى ايضا مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى
والميت وروى ايضا يقول الله يا بن ادم انك اذا ذكرتنى شكرتنى
واذا نسيتنى كفرتنى وروى ايضا ان رجلا قال يا رسول الله اى
المجاهدين افضل اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة
والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم
لله ذكرا فقال ابو بكر لعمر يا حفص ذهب الذاكرون بكل خير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل وروى ابن حبان سيعلم اهل الجمع
من اهل الكرم قيل يا رسول الله ومن اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر
وروى ابن ابى الدنيا وغيره ان الشيطان واضع خرطومه على قلب
ابن ادم فان ذكر الله خنس وان نسى التقم قلبه والاخبار فى فضل
الذكر والحث عليه اكثر من ان تحصر وكذلك الاثار فعن ابى على الدقاق
قال الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطى المنشور
ومن سلب ذلك فقد عزل وقال ايضا الذكر ركن قوى فى طريق
الله بل هو العمدة فى هذا الطريق ولا يصل الى الله احد الا بالذكر
وقال ذو النون من ذكر الله حفظ من كل شئ وقال ايضا من ذكر الله
ذكرا على الحقيقة نسى فى جنب ذكره كل شئ وقال ذكر الله بالقلب
سيف المريدين به يقاتلون اعداهم وبه يدفعون الافات التى تطرقهم
وقال سهل لا اعرف معصية اقبح من نسيان هذا الرب واذا لم يكن
الذكر من القلب ثم دنا منه الشيطان فانه يصرع كما يصرع الانسان اذا
دنا منه السبع فيجتمع اخوانه فيقولون مالهذا فيقال قد مسه
الانسى وقال لكل شئ عقوبة وعقوبة العارف انقطاعه عن الذكر وقال
ابو سليمان الدارانى ان فى الجنة قيعانا فاذا اخذ الذاكر فى الذكر اخذت

الملائكة فى غرس الاشجار فمن مايقف بعض الملائكة فيقال له لم
وقفت فيقول فتر صاحبى وقال ذكر الله يربط القلب ويلينه
فاذا خلا عن الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوات فقسى
ويبس وامتنعت الاعضاء عن الطاعة وقال ابو السعود ابن ابى
العشاير الاكسير الذى يقلب عين العبد ذهبا خالصا هو الاكثار
من ذكر الله عز وجل وقال ابو مدين الملمسانى اقرب رحلة تكون
للمريد الذكر وقال ايضا من دامت اذكاره صفت اسراره ومن صفت
اسراره كان فى حضرة الله قراره وقال الشبلى كل من تساهل بالغفلة
ولم تكن عليه اشد من ضرب السيوف فهو كاذب لا يجئ منه شئ فى الطر
وقال النخ ابو الفواهب لشاذلى اذا ترك العارف الذكر نفسا او نفسين
قيض له شيطانا فهو لقرين واما غير العارف فيسامح بمثل ذلك
ولا يواخذ الا فى مثل درجة او درجتين او ساعة او ساعتين او ثلث
او ثلثين على حسب المراتب وقال ايضا من نسى الله فقد كفر به كما ثبت
فى الخبر وهذا النسيان يطلق على نسيان غفلة لا اعراض عن الحق تعالى
والاعراض عن طريقه وكلاهما مذموم وقال النخ افضل الدين
لو كشف لاحدنا لرأى ابليس يركبه كما يركب احدنا الدابة ويضع قدمها
كيف شاء طول الليل والنهار كلما غفل ونيل عنه كلما ذكر قال
واجمع القوم على ان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخير وانيس المستوحش
وجامع لشتات صاحبه وان البلا اذا نزل على قوم وفيهم ذاكر حاد عنهم
البلا واجمعوا ايضا على ان فوايد الذكر لا تحصر لان الذاكر يعنى الحاضر
بقلبه يصير جليس الحق تعالى وحضرة الحق تعالى لا يرد عليها احد
ويفارقها بغير مراد فيقال لمن ادعى انه حضر بقلبه فى ذكره مع ربه
ماذا اعطاك ربك فى هذا المجلس فان قال ما اعطانى شيا قال انت

Copyright Sejong University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)